٧٢ ـ موقف الصفح الجميل

أوقفنى فى الصفح الجميل وقال لى أنا يسرت المعذرة وأنا عدت بالعفو والمغفرة .

وقال لى إن أنزلتنى فى حسنتك نزلت فى سيئتك .

وقال لى إن أنزلتنى فى حسنتك باهيت بها وإذا باهيت بها أثبتها فى بهائى . وإذا نزلت فى سيئتك محوتها من كتابك ومحوتها من قلبك فلا تجد بها فتستوحش ولا تفزع إليها فتفترق .

وقال لى إن لم تعرف أى عبد أنت لى لم تعرف مقامك منى وإن لم تعرف مقامك منى لم تثبت فى أمرى وإن لم تثبت فى أمرى خرجت من ظلى .

وقال لى اعرف مقامك منى وأقم فيه عندى ، فرأيت الكون كله جزئية فى جزئية موصولة ومفصولة لا تستقل الموصولة من دونه بنفسها ولا بالمفصولة . ولا تستقل المفصولة بنفسها ولا بالموصولة ورأيته قد حجب الموصولات والمفصولات وختم على الحجاب بخاتمته ولم يؤذن المحجوب بختم الحجاب ولا بالحجاب فيكون الإيذان له تعرفا إليه بحكم من أحكام الفوت فيكون التعرف إليه سببا موصولا به فيخرج عن الختم بالتعرف .

وقال لى اخرج عن الموصول والمفصول واخرج عن الحجاب والختم وعن الخاتم ، فالحجاب صفة والختم والخاتم صفة ، فاخرج عن الصفات وانظر إلى لا تحكم على الصفات ولا تهجم على الموصوفات ولا تتعلق بى المتعلقات ولا تقتبس منى المقتبسات .